

المستطرف في كل فن مستظرف

(ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم العالم عيشا قيل ذا) وقال يونس بن ميسرة لا يأتي علينا زمان إلا بكينا منه ولا يتولى عنا زمان إلا بكينا عليه ومن قول ذلك .
(رب يوم بكيت منه فلما ... صرت في غيره بكيت عليه ومثله .
(وما مر يوم أرتجي فيه راحة ... فأخبره إلا بكيت على أمسي) ومن كلام ابن الأعرابي .
(عن الأيام عد فعن قليل ... ترى الأيام في صور الليالي) وقال B ما قال الناس لشيء طوبى إلا وقد خبا له الدهر يوم سوء قال الشاعر .
(فما الناس بالناس الذين عهدتهم ... ولا الدار بالدار التي كنت أعهد) ودخل داود E غارا فوجد فيه رجلا ميتا وعند رأسه لوح مكتوب فيه أنا فلان ابن فلان الملك عشت ألف عام وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف بكر وهزمت ألف جيش ثم صار أمري إلى أن بعثت زنبیلا من الدراهم لي في رغبة فلم يوجد ثم بعثت زنبیلا من الجواهر فلم يوجد فدققت الجواهر واستفيتها فمت مكاني فمن أصبح وله رغبة وهو يحسب أن على وجه الأرض أغنى منه أماته □
كما تني وذكر أن عبد الرحمن بن زياد لما ولي خراسان حاز من الأموال ما قدر لنفسه أنه إن عاش مائة سنة ينفق في كل يوم ألف درهم على نفسه أنه يكفيه فرؤي بعد مدة وقد احتاج إلى أن باع حلية مصحفه وأنفقها وقال هيثم بن خالد الطويل دخلت على صالح مولى منارة في يوم شات وهو جالس في قبة مغطاة بالسمور وجميع فروشها سمور وبين يديه كانون فضة يبخر فيه بالعود ثم رأيته بعد ذلك في رأس الجسر وهو يسأل الناس